[292] من ولده، فانهم خلفائي وأوصيائي، وحجج ا على خلقه من بعدي، وسادات أمتي، وقواد الانقياء إلى الجنة، حزبهم حزبي، وحزبي حزب ا، وحزب أعدائهم حزب الشيطان. (11) وعن ابن عباس قال: قال رسول ا (ص): إن ا فتح هذا الدين بعلي، وإذا قتل فسد الدين ولا يصلحه إلا المهدي. (12) وعن علي (كرم ا وجهه) قال: قال رسول ا (ص): الائمة من ولدي فمن أطاعهم فقد أطاع ا ومن عصاهم فقد عصى ا هم العروة الوثقى والوسيلة إلى ا (جل وعلا) (انتهى كتاب مودة القربى). قال بعض المحققين: إن الاحاديث الدالة على كون الخلفاء بعده (ص) إثنا عشر قد اشتهرت من طرق كثيرة، فبشرح الزمان وتعريف الكون والمكان، علم أن مراد رسول ا (ص) من حديثه هذا الائمة الاثنا عشر من أهل بيته وعترته، إذ لا يمكن أن يحمل هذا الحديث على الخلفاء بعده من أصحابه، لقلتهم عن إثني عشر، ولا يمكن أن يحمله على الملوك الاموية لزيادتهم على إثني عشر، ولظلمهم الفاحش إلا عمر بن عبد العزيز، ولكونهم غير بني هاشم، لان النبي (ص) قال " كلهم من بني هاشم " في رواية عبد الملك عن جابر، وإخفاء صوته (ص) في هذا القول يرجح هذه الرواية، لانهم لا يحسنون خلافة بني هاشم، ولا يمكن أن يحمله على الملوك العباسية لزيادتهم

---

(11) مودة القربى: 30 (12) المصدر السابق. (*)